

الفوائد لابن القيم - المجلس 68

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الحادي عشر من شهر رجب من العام الثالث والاربعين بعد الاربععائة والالاف - 00:00:01

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم على رسول الله وفيه المجلس السادس والثمانون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله والجود له حد بين الطرفين - 00:00:22
متى جاوز حده صار اسرافاً وتبذيراً ومتى نقص عنه كان بخلاً وتقثيراً وللشجاعة حد الحمد لله رب العالمين وصلى الله طبعاً الجود ليس مقاييساً واحداً بل بحسب الشخص - 00:00:46

بعض الناس لو جاءه ضيوف مثلاً وإذا خلل بالدارج عند الناس ضيوف له وجاهة وكذا وضع لهم مثلاً دجاج نعمة وخير عظيم وبركة لكن العرف أن هذا يعد من البخل - 00:01:10

وبخاصة أن الرجل صاحب الضيافة عنده قدرة مالية كبيرة والظريف الوجاهة والعرف في مثل هذه الأمور لكن لو كان صاحب الدار فقيراً معدمة فاجأه ضيف فراراً ان يكرمه مستدام ورافق مع وجهه - 00:01:30

واثقل على نفسه وتحمل في ذمته وهو يعرف أن هذا سيشق القضاء اطالب أهل البيت يقول لا هذا قد يكون من يعني الكرم غير المحمود. يتربت عليه نوع من حرج عليك وعلى ذمتك إلى آخره - 00:01:57

حتى الأول الأول لو انه اسرف لا يحمد عليه ولينم عليه كم يحصل من بعض الناس انه يتكلف تكلاً واضحاً في ويبيزخ وليت ان ذلك الطعام اذا قام الضيوف مع الفقراء وعاليما - 00:02:24

لا يهمه ذاك. يهمه فقط ان يقول الناس قد وضع كذا وكذا مع الاسف اصبحت مع وسائل التواصل تصوير الموائد من باب التنافس واظهار الكرم المذموم وكرمت في الظاهر الاصل - 00:02:49

لكن لما زاد عن حده خرج عن مسمى الكرم الى مسمى الاستراف والبذخ قال رحمة الله وللشجاعة حد متى جاوزته صارت تهوراً ومتى نقصت عنه صارت جبناً وخوراً وحدها الاقدام في مواضع الاقدام - 00:03:10

والاحجام في مواضع الاحجام قال معاوية نعم تفضل اكمل كما قال معاوية لعمرو بن العاص اعياني ان اعرف شجاعاً انت ام جباناً تقدم حتى اقول من حتى اقول من اشجع الناس - 00:03:37

وتتجنب حتى اقول من اجبن الناس فقال شجاع اذا ما امكنتني فرصة فان لم تكن لي فرصة فجبان هذا هذا حكيم ويستعمل الشجاعة فيها مكانها موضعها هذا دليل على الحكمة - 00:04:00

الحكمة وقد اوتى خيراً كثيراً والاحجام ليس جبنة والاستعمال الحكمة في موضعها لو اقدم وضع الاحجام او احجم لكن الحكمة ان يضع الامر موضعها وهذا اذا قيل بان فلان دائمًا - 00:04:25

صامت او دائم في الغطوب او دائمًا مع كل احد في دعابة ليس على اطلاق لكن يقال يحزن ويتبسم ويغضب ويداعب هنا تكامل الشخصية وسلم كما قال في حزنه في غضبه في ضحكه في تبسمه في بكائه - 00:04:58

وقس عليها ما ذكر ابن القيم مما سبق ومما سيأتي مثل الان السهر محمود ان يوظف وقتى لكن لو زاد السهر الى وقت في الليل يتربت عليه ضياع الفجر - 00:05:31

هذا شهر مذموم نعم يا شيخ قال رحمة الله والغيرة لها حد اذا جاوزته صارت تهمة وظننا سيئاً بالبريء وان قصرت عنه كانت تعافلاً

ومبادئ ديانة الغيرة يعني حقيقة من بعض الاسئلة - [00:05:52](#)
التي تقرأ آآ بعض من يتلوى الستر والحرص على اهل بيته والحفاظ عليهم يزيد الحد حتى يكون نوع من التنطع لا مؤاخذة المذموم دائمًا في شك تفتيش على الجوالات البحث غرف - [00:06:26](#)

الاستنطاق البنت او الزوجة والhalb بالله اول شي انا في النت هذا حقيقة ويكره التدين الى المسؤولين من امرأة وزوجة او ابن تغير المذمومة هذى لابسة ميرا هذا يعني سمي جهل - [00:07:00](#)

في المقابل وفي المقابل ايضا التغافل ليس التافه يحمد على اطلاقه في التغافل محمود لا يؤثر على ان كان موظف على سير العمل كان رب اسرة على التربية بعض الناس يدقق - [00:07:34](#)

ويحاسب على كل شيء والاصل عنده تهمة وعدم احسان الظن سبحان الله العظيم يعني كaina طرف الأمر عندما يقول ذميم حب التناهي غلط وخbir الامور الوسط قال رحمة الله وللتواضع حد - [00:08:01](#)

اذا جاوزه كان ذلا ومهانة ومن قصر عنه انحرف الى الكبر والفاخر اه قرأت للشافعي كلمة لطيفة الدكتورة موجود كلمة للشافعي يا دكتور عمرو لعلك تبحث عنها معك الله يقول الشافعي - [00:08:29](#)

ما تواضعت لاحد فوق منزلتي الا ان زاني دون منزلتي بعض الناس يذل نفسه عن بعض الناس طالب علم مثلا او يعني تذلل لشخص بدعوى حتى يعتبر او ينظر بنقص - [00:09:09](#)

حتى العقلاء من الناس من طلاب العلم يمجون هذا التواضع في تذلل واهانة واراقة ما وجه يقول الشافعي رحمة الله ما رفعت احدا فوق منزلته الا وضعني دون منزلتي تواضع نعم ان الله هي تواضعوا - [00:09:32](#)

قال عليه السلام من تواضع لله رفعه لكن قضية ان الانسان يتواضع بذل عمرو تبحث عن يرعاك ابشروا ابشروا شيخنا. نعم يا دكتور قال رحمة الله وللعز حد اذا جاوزه كان كبرا وخلفا مذموما - [00:09:55](#)

وان قصر عنه انحرف الى الذل والمهانة وضابط هذا كله العدل وهو الاخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الافراط والتفريط. العدل في القول وفي الفعل واذا قلتم اعدوا سبحان الله العظيم - [00:10:25](#)

اسلام دين وسطه محمود جعلناكم متوسطة اي عدلة لهذا ترى في شخصية الشخص اذا زاد احد الامور على حد الشرع والعقلية نعم يا شيخ وضابط هذا كله العدل وهو الاخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الافراط والتفريط - [00:10:50](#)

وعليه بناء صالح الدنيا والآخرة الا تقوم مصلحة البدن الا به فانه متى خرج بعض اخلاقه عن العدل تجاوزه او نقص عنه ذهب من صحته وقوته بحسب ذلك وكذلك الافعال الطبيعية - [00:11:23](#)

النوم والسهر والأكل والشرب والجماع والحركة والرياضية الخلوة والمخالطة وغير ذلك اذا كانت وسطا بين الطرفين المذمومين كانت عدلا سبحان الله العظيم ماشي سبحان الله العظيم طالب علم موفقون في تنظيم حياتي - [00:11:45](#)

يعني سبحان الله النوم بقدر لا افراط ولا تفريط والأكل بقدر لا افراط ولا تفريط والزيارات بقدر لا افراط ولا تفريط الا اذا دعت الحاجة لمصلحة يعني واضحة فنعم لكن هذا هو الاصل الغالب - [00:12:11](#)

ان الاسلام يكون عدلا في جميع اموره نعم يا شيخ احسن الله اليك وكذلك الافعال الطبيعية كالنوم والسهر والأكل والشرب والجماع والحركة والرياضية والخلوة والمخالطة وغير ذلك اذا كانت وسطا بين الطرفين المذمومين كانت عدلا - [00:12:32](#)

وان انحرفت الى احدهما كانت نقصا واثمرت نقصا الله اكبر يعني لم يقف في الحال الان النقص بلاتها واثارها وثارها النقص يؤثر هذا على بقية من حيث يعني حق الالهال - [00:12:57](#)

من حيث حق العبادة فإذا كان الانسان كثير مثلا السهر يريق نفسه مثلا او كثير المأكل والمشارب او كثير رعاكم الله وحتى التعبد اذا ارسل التعبد انقطع عن اهل بيته - [00:13:20](#)

في المسجد مرابط اذا اتي الى اهل بيته اغلق الباب واخذ يصلی واصفع اهل بيته باع اولاده وما حقوق ما يحتاجه اهل البيت من ما لابد له هذا لا شك انه التفريط - [00:13:39](#)

اذكر اني كنت في المدينة و كنت بعد صلاة العصر جالس مع احد من اهل المدينة خلف مكان الامام بصفين او ثلاث قبل التغيرات هذى وكان هناك رجل تقريبا عن يمين عن يسار الامام بمتر او اقل - [00:14:04](#)

فقال لي هذا الرجل من اهل المدينة قال هذا الشخص تراه امامك يا عبد العزيز هذا منذ ان يخرج من الدوام يخرج يأتي به الى بيته ثم يأكل ويسر الله ثم يخرج الى الحرم - [00:14:36](#)

ولا يعود حتى يلغى الحرم باستمرار واهل الحي يدعون عليه باذية اولاده له ولغفلة وعدم وجود الرقيب على مشاكلهم وازعاجات ازعاجهم هذا ما يحمد على فلاح هذا اضع اهل بيته واذى - [00:14:54](#)

يعني ضرر وضرار على كل حال كما قال القيم رحمة الله العدل التوسط وهذا هو المحمود نعم يا شيخ قال رحمة الله فمن اشرف العلوم وانفعها علم الحدود ولا سيما حدود المشروع المأمور والمنهي - [00:15:18](#)

فاعلم الناس اعلمهم بتلك الحدود حتى لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج منها ما هو داخل فيها قال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - [00:15:44](#)

فاعدل الناس من قام بحدود الاخلاق والاعمال والمشروعات معرفة وفعل وبالله التوفيق ماجد فضلنا هذى عبارة جميلة اذا قيل الحدود ينصرف الذهن للعقوبات صحيح جزاكم الله خير قال رحمة الله - [00:16:07](#)

فاعدل الناس من قام بحدود الاخلاق والاعمال والمشروعات معرفة وفعل وبالله التوفيق. يعني اجدر الا لو حدود ما انزل الله بعدين صرف الظاهر عند قراءتها حد السرقة واحد قتل واحد الفاحشة وما شاكله - [00:16:29](#)

انتهى الفصل يا شيخ ماجد طيب على من فايدة اليوم؟ شيخ نواف اليحيى شيخ نواف موجود موجود السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. استعن بالله الاسبوع الماضي يا شيخ بالبحث عن - [00:16:56](#)

كلام شيخ الاسلام في غض البصر ثلاثة اربعة سم شيخنا ذكر فيما اذكر ثلاث ثمار اي نعم. اقرأ الان من فتاوى شيخ الاسلام. ما شاء الله. المجلد كم يشغل المجلد احسن الله اليكم الواحد وعشرين - [00:17:23](#)

الکعب حقي اقرأ يا شيخ نسخة الكترونية طيب طيب بقى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ولهذا يقال ان غض البصر عن الصورة التي نهي عن النظر اليها كالمرأة والامرden الحسن - [00:17:47](#)

يورث ثلاث يورث ذلك ثلاث فوائد احدها حلاوة الايمان ولذته التي هي احل واطيب مما تركه لله فان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه والنفس تحب النظر الى هذه الصور - [00:18:13](#)

لا سيما نفوس اهل الرياضة والصفا فانه يبقى فيها رقة تجذب بسببيها الى الصور حتى تبقى تجذب احدهم وتصرعه كما يصرعه السبع ولهذا قال بعض التابعين ما انا على الشاب التائب من سبع يجلس اليه باخوف عليه من حدث جميل - [00:18:33](#)

يجلس اليه وقال بعضهم انقوا النظر الى اولاد الملوك فان لهم فتنۃ العذاری ثم قال رحمة الله في في هذه الفائدة شئتم الشيخ اكملها واقرأ الفائدة الثانية. لا عطه الثانية جزاكم الله خير - [00:18:59](#)

قال رحمة الله واما الفائدة الثانية في غض البصر فهو انه يورث نور القلب والفراسة. قال الله تعالى عن قوم لوط لعمرك انهم في سكرتهم يعمهمون التعليق في الصور يوجب فساد العقل وعمي البصيرة وسكر القلب - [00:19:16](#)

وذكر سبحانه آية النور عقب ايات غض البصر فقال او عقب ايات غض البصر فقال الله نور السماوات والارض ثم قال رحمة الله في الفائدة الثالثة قوة القلب وثباته وشجاعته - [00:19:40](#)

سيجعل الله له سلطان النصرة مع سلطان الحجة وفي الاثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله ولهذا يوجد في المتبوع لهواه من الذل ذل النفس وضعفها ومهانتها. ما جعله الله لمن عصاه فان الله جعل العزة لمن اطاعه. والذلة لمن عصاه - [00:19:57](#)

قال الله تعالى يقولون لنن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقال فتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين انتهى كلامه رحمة الله. شكر الله لك يا شيخ - [00:20:24](#)

لقيتها انك شموخ بس تبغى روسنا اقلام الاولى الثانية الثالثة ابشر ان شاء الله. شكر الله لك الشيخ عبد الله بن مسعود السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:20:46

آآ من شعب الایمان للبیهقی رحمة الله اه نقل باسناده عن احمد بن سعید الدارمي يقول سمعت من علي بن المدين كلمة اعجبتني قرأ علينا حديث الغار ثم قال انما نقل اليها هذه الاحاديث لنستعملها لا لنتعجب منها - 00:21:02

والحافظ ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري لما بعد شرحه لحديثه الثلاثة الذين اووا الى الغار قال فيه فيه الاخبار عما جرى للامر الماضية. ليعتبر السامعون باعمالهم. فيعمل بحسنها ويترك قبيحها. والله - 00:21:26

واعلم انتهى. الله يبارك فيك. بارك الله فيك هذا الاثر من شعب الایمان نعم شعب الایمان نعم والذي قال فيه الاخبار من هو آآ احمد بن سعید الدارمي قال سمعت من ابن من علي ابن المدين كلمة اعجبتني - 00:21:46

طيب طيب اي نعم. الكتاب معنی في حاشية عندنا ترى هذا لا ما في حاشية ولكن نعم البیهقی رواه السند منه الى احمد آآ د ابو سعید نعم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن عيسى الحيري قال حدثنا احمد بن سلمة قال سمعت احمد بن سعید -

00:22:09

في الدارم يقول سمعت من علي بن المديني. ما شاء الله هذی فيها فائدة عن سبحان الله العظيم الاعتبار بالاخبار السابقة جاء في القرآن الكريم لقد كان في قصصهم عبرة - 00:22:37

وللسخاوي الشیخ عبد الله. نعم. للسخاوي كلمة قرأتها قدیماً في كتابه الاعلام بالتوبيخ لمن ثم التاريخ اظن نقل احد اخوان في الدستور بعيد العهد. يقول فيها السخاوي في معنی کلامه من ظن - 00:22:54

ان المراد من ذكر القصص القرآني انما هو السرد لاخبار يعني يعني اخذها في تسامر الاخبار فهو جاھل او كذا وانما هي العبرة والاعتبار ولعلك يا شیخ عبد الله نقف على هذا الاثر على کلام السخاوي. ان المراد بالقص القرآني ليس فقط مجرد تذكرة في السمر -

00:23:15

ومال المجالس وانما المراد الاعتبار والاتعاظ من ذلك طيب ان شاء الله. والاعلان آآ بالتوبيخ او الان بالتوبيخ لمن ضم التاريخ. نعم الله المستعان ياقوت ارحموا ابن خلكان وغيرهم کياقوت ممن ارخ يقولون انما نقل - 00:23:41

الاخبار السابقین اللاتی حکمیاً هم امر بدن شکر الله لكم جمیعاً. باقی شیء الدکتور ماجد؟ شکر الله لكم جمیعاً. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته عليکم السلام - 00:24:05